

## المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(182) - خذ - مثلا - قصة موسى وهارون - عليهما السلام - مع بني إسرائيل في قضية الحفاظ على وحدة شعبهما، أليس فيها ما يذعر بعضنا بعضا بدلا من تشتت الأمة وتفريق صفها، قد تشتد القيادة فيما بينها ولكن يجب ان يبقى صف الأمة واحدا، وعلى الأطراف ان تسعى إلى حل مشكلتها وفي المنهج الإلهي، فلنستمع إلى هذه الآيات الكريمة وهي تشرح لنا هذا الموقف بكل تداعياته وحلوله، إنها القيادة الواعية العظيمة، ولنسأل أنفسنا أين منها أولئك الذين يفرقون الصف لأجل قضية فرعية، قد يكون دليلها قول عالم فحسب؟! يقول الحق جل وعلا: **قَالَ فَإِنَّكَ قَدِّمْتَ قَوْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمْ السَّامِرِيُّ** - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدَّكُمْ وَعَدَّكُمْ وَأَسَفًا قَالَ عَلَيْهِمْ أَلَمْ أَرِدْتُكُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا وَزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ - أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ سِوَاكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْمًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي - قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى - قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا - أَتَلَا تَتَّبِعُنَ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي - قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي - قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتُ لِي نَفْسِي - قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانظُرْ إِلَيَّ إِلهِكَ الَّذِي طَلَّتْ عَلَيْهِمْ عَاكِفًا لَّنْ حَرَّ قَنَازِهِ ثُمَّ لَتَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا - إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا - كَذَلِكَ نَقُصُّ

